

المحاضرة السابعة

الجدول العيادي للحبسة حسب مستويات التحليل اللساني

تمهيد:

يرى جاكبسون أن الحبسة اضطراب يمس الوظيفة الداخلية للغة ، مستوى الترميز و فك الترميز ، و عليه فهو يميز بين نوعين من الاضطرابات : اضطرابات فك الترميز ، و اضطرابات الترميز .

و ليس بالضرورة أن تصاب كل المستويات اللغوية لدى المصاب بالحبسة ، فهناك جانب ما في اللغة يبقى يعمل ، اذ يحتفظ المصاب ببعض المكونات و يفقد بعضا منها ، فقد تظهر الاصابة في المستوى الفنولوجي دون غيرها من المستويات الأخرى و في حالات أخرى قد تظهر الاصابة في المستوى التركيبي... (جاكبسون 1969)

أولا - اضطرابات التعبير الشفهي :

-**الخرس الحبسي** : يعني انعداما كليا للانتاج اللغوي ، يظهر في الحالات الحبسية في بدايتها ، و الناتجة عن الاصابات الوعائية و الصدمات الدماغية ، و ما يلاحظ أن غياب الانتاج اللغوي يكون لفترة زمنية مؤقتة ، و يتطور مع الوقت الى نقص كمي و كفي .

-**القولبية** : (stéréotypie) هي احتفاظ الحالة بوحدات فنولوجية متكررة ، تنحصر في تكرار مقطع لغوي معين و تظهر بصفة عفوية أوتوماتيكية في أقل محاولة للتكلم .

-**الاستمرارية** : (persévération) و نعني بها تكرار غير مناسب لسلوك سابق أثناء الكلام .

- إضطراب عسر التلفظ Dysarthrie

صعوبة تواجه المصاب في التحقيق النطقي الصحيح للفونيمات ، تظهر الصعوبة في المخرج أو الصفة (حبسي يصبح تسريبي ...) ، فهو يمس التنفيذ الحركي لإنجاز الأصوات اللغوية.

- نقص الكلمة : (manque du mot) صعوبة أو استحالة انتاج الكلمة المناسبة في الوضعية

الخطابية التي يتواجد فيها المريض ، حيث يجد صعوبة كبيرة في استدعاء الكلمات المناسبة ، و يظهر ذلك جليا في اختبار تسمية الكلمات .

- التحويلات الحسية للغة الشفوية : Praphasies

و تتمثل في الانتاج الخاطئ للكلمات :

• تحولات فونيمية أو الصوتية: غالبا ما تلاحظ التحويلات الصوتية في سياق الحبسة الغير طليقة "

بروكا " و قد حددت بكونها شذوذ في التحقيق النطقي لبعض الفونيمات ، تتعرض المقاطع

الصوتية المكونة للكلمة الى الحذف ، التبديل القلب و الاضافة ، هي تحولات للشكل الفنولوجي

لللمة ، تتميز بالتعويض ، الحذف ، الاضافة ، و يحدث ذلك في غياب أي اضطراب نطقي

مثل (carotte/garot ، botte/bolt) .

• تحولات لفظية : و تكون بتبديل كلمة بكلمة ، و تكون اما بتحويلات لفظية دلالية أو تحولات

شكلية مورفولوجية .

- الرطانة : Jargon

يستعمل هذا المصطلح عندما تظهر في لغة المصاب عدة تحويلات دلالية ، فونيمية.... فيصبح كلامه

غير واضح و يصعب فهمه .

- الكلمات المخترعة Néologisme: عبارة عن مقطع أو كلمة غير موجودة في المعجم اللساني للحالة

-**اصابة النغمة Dysprosodie** هو اضطراب كلام الحبسي في عناصره المختلفة من الايقاع ، الشدة و نميز فيه نوعين من الاضطرابات :

- الافراط النغمي : يتميز كلام الحبسي بالشدة في الحركات النطقية .

- الضعف النغمي : نلاحظ في كلام المفحوص نقص استعمال النغمة أثناء الخطاب .

-**اضطراب مجرى الكلام** : يكون مجرى الكلام اما سريعا أو بطيئا ، فيتميز الأول بصعوبة في التوقف عن الكلام بمجرد الانطلاق فيه ، و يتميز الثاني بتوقفات عديدة أثناء الكلام .

- **اضطرابات النحوية أو اللانحوية** : يتعلق النحو بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة أو تركيبها ،

بالمقابل نقصد باضطراب النحو أو agrammatisme نوعا معينا من السلوك اللساني المرضي يتميز بـ :

- انخفاض عام للمفردات الممكنة في كلامه .

- انخفاض في عدد البنى التركيبية و تبسيطها .

- اللجوء الى انتاج جمل مختصرة جدا و كلمات مستعملة بشكل متتالي .

- حذف للوحدات النحوية اللغوية أي انتاج جمل خالية من الروابط النحوية (أدوات التعريف ، أدوات

الربط ، حروف الجر ، الضمائر ...) .

و رغم كون انتاج الكلمات المفردة ممكنا الا أن انتاج التراكيب النحوية يكون مستحيلا ، و هو اضطراب مصاحب لحبسة بروكا .

- **الاضطرابات التركيبية : dysyntaxie** يتميز الجدول العيادي لها بشذوذ في بناء الجمل، ناتج عن

اختيار غير مناسب للكلمات من المعجم أو ترتيب غير صحيح للوحدات المعجمية في الجملة ، و هو

اضطراب التراكيب النحوية و استخدامها ، رغم أن فهم الكلمات المفردة يكون سليما .

ثانيا - اضطرابات الفهم الشفهي :

تعتبر اضطرابات التعبير الشفهي أوفر من ناحية الأعراض مقارنة باضطرابات الفهم الشفهي الذي يظهر

أساسا في : صعوبة فهم الكلمات ، الجمل و الحوار